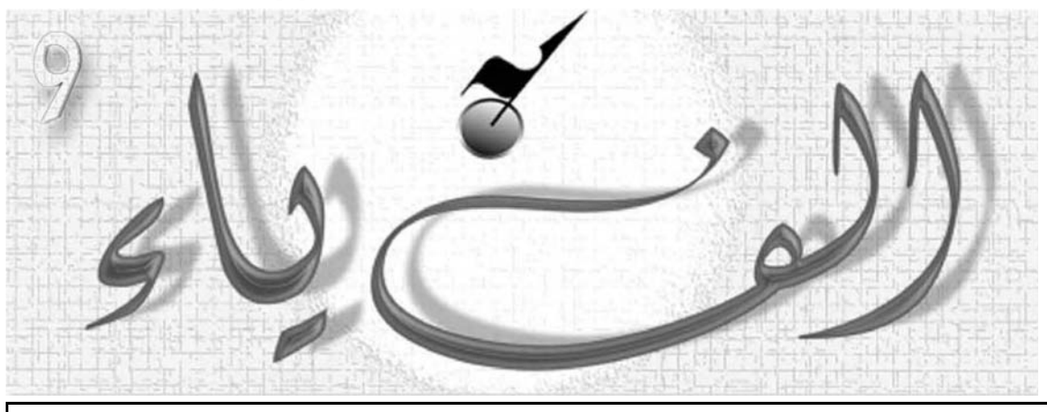

رسالة بغداد

دائرة الفنون تحتفي بمبدع ملتقى الحضارات

26 شباط (فبراير)

احتفت دائرة الفنون العامة بالفنان التشكيلي شاكر خالد لمناسبة اختيار عمله الفني (ملتقى الحضارات) كأفضل عمل ثابت في متحف بكين , بحضور وزير الثقافة عبد الامير الحمداني والمدير العام لدائرة الفنون علي عويد العبادي. وقال الحمداني خلال الاحتفال وفقا لبيان تلقته(الزمان) امس(يجب ان نسوق للفنان والمثقف العراقي بشكل لائق لاننا يجب ان نسوق لثقافتنا العالية وان تخرج من الاطار المحلي). واضاف (نحتفل اليوم بهذا المبدع ونقدم له ما نستطيع وهذا اقل واجب ,ونشد على يد دائرة الفنون للاحتفاء بالمبدعين). فيما قال عويد(ان دائرة الفنون تحتفي اليوم بقامة شائهقة ومبدع رائع من مبدعي العراق الفنان شاكر خالد بمناسبة اختيار عمله بالمرتبة الاولى في متحف بكين) . واضاف موضحا(ان الاحتفاء هو باكورة نشاطات المنتدى الثقافي للفن التشكيلي الذي اسس مؤخرا في دائرة الفنون) ,مؤكدا (ان هذا المنتدى يستمر في دعم الاحتفاء بالفنانين الكبار بشكل دوري) .

ويعد خالد من الفنانين الكبار الذي رفد الفن التشكيلي بعشرات الاعمال منها جداريات فنية داخل العراق وخارجه فضلا عن نيله جوائز عدة ومشاركات في معارض فنية .

بمناسبة الذكرى الأولى لوفاته

الغربة والإغتراب في شعر مجيد الموسوي

علاء لازم العيسى
البصرة

1

لقد كان لكشوفات علم النفس والتحليل النفسي في القرن العشرين والتي ظهرت على يد فرويد ويونغ وأدلر ، تأثير كبير في حرف مؤشّر بوصلة النقد الأدبي من المنهج (المعياري) إلى المنهج (النفسي)، فبعد أن كان النقد المعياري يعتمد على قواعد محدّدة لا يمكن أن يحيد عنها ، كقاعدة نقاء الجنس الأدبي ، وضرورة وحدة الزمان والمكان ، وغيرهما ، ممّا كان سائدًا في أوروبا حينذاك ، اهتمّ المنهج النفسي بمضامين الأعمال الأدبيّة من دون أن يولي أهميّة كبيرة للعناصر الأخرى فيها.

وبين هذا المنهج وذاك كان هنالك منهج ثالث ظهر تحديدًا في الفن التشكيلي ، ثمّ انتقل إلى النقد الأدبي ألا وهو المنهج (الانطباعي) أو التأثري ، وصار يعني التعبير عن التأثر والانطباع الذي يتركه النصّ الأدبي أو العمل الفنّي في المتلقّي ، ولهذا فهو يعتمد إلى حدّ كبير على العوامل الاجتماعيّة والثقافيّة والحس المرهف والذوق الرفيع للناقد ، ومدى ما يستثير من ذكريات وعواطف كامنة في ذاته، وهذا ما وجدناه في لغة النقّاد طه حسين والعقّاد من مصر ، والدكتور علي جواد الطاهر وعبدالإله أحمد من العراق

وهذا المنهج سيكون منهجي في قراءتي لديوان المرحوم الأستاذ مجيد الموسوي الذي سمّاه : ((لتأخذني أقدامي حيث تشاء))، ط أمن اصدارات اتحاد الأدباء والكتّاب في البصرة ، لسنة 2014 وستكون البداية مع العنوان .

2

عتبة النصّ

يمثّل العنوان العتبة التي يجتازها المتلقّي إلى متن النص ، وهو يشكّلُ حضورًا نصيًا مستقلًا ، ومفتاحًا دلاليًا مهمًا للدلالة على النص والإشارة لمحتواه الكلّي ، وفكّ بعض رموزه ، وقد حاول شاعرنا الموسوي منذ العنوان الرئيس لديوانه أن يلفت نظرنا إلى أنّه في رحلة ، بكلّ ما تعني الرحلات من رموز كعبور بحر الحياة ، أو الوصول إلى الكمال ، أو البحث عن الجنّة المفقودة ، أو اختيار أحد الممرّين الأيسر أو الأيمن ، أي الرفض أو القبول .

لكنه استخدم صورةً من المفارقة في المفهوم توحي بأنّ خطواتنا مرسومة ومحسوبة ، وهي التي تقودنا إلى مصائرنا ، شئنا أم أبينا ، فهي التي تشاء وليس نحن ، وهذا ما سيذكره بعد ذلك في واحدة من قصائد الديوان ، فيقول:

((للعالمِ ميقاتٌ
لا يتقدّمُ أو يتأخّر:
البذرةُ في الأرض
تصيرُ نباتًا
والآن
يصيرُ الماضي
والغدُ يغدو الآنَ
ولكلٍّ ميقات لا يتغيّرُ
في هذا الدورانْ
لكن الوقت
هو السيّد يرقبنا ، حذرًا يتربّصُ بين كمائنه
مثل الصيّاد)) ص 41

وهناك متربّصٌ آخر غير الوقت ، أنّها امرأة عمياء ، تختبئ خلف نافذة مغلقة:

((امرأةٌ عمياءُ
طاعنةٌ
وموحشةٌ
تتربّصُ بالعابرين)) ص 124

وهذه مفارقة أخرى ربّما أراد بها الأيام أو الدنيا أو شيئًا آخر ، فالأعمى كيف يتربّص .

ومنذ مفتتح الديوان ، وهي العتبة الثانية ، بدأ الشاعر يتوغل في الوحشة والحيرة نحو المجهول :

((سأبدأ من الزمن الذي لا زمن له
وأعرف أنّي سأنتهي إلى منطقة مجهولة

سأدخل غابة الأسئلة المحيّرة
وليس في الفؤاد جواب))

3

العناوين الفرعيّة

وحينما أجريتُ إحصاءً لعناوين قصائد الديوان الفرعيّة والتي بلغتْ ((77 عنوانًا، وجدتُ أنّ أهمّ القسمات الوجوديّة والنفسيّة المميّزة لعالم شاعرنا الموسوي ، هي الشعور بالغربة والوحشة واللاجدوى من عالمنا ، والتفاهة التي خيّمت على واقعنا فصبغته بقتامة مقرفة .

فالمدينة لم يذكرها في عناوينه سوى مرةً واحدة وكان يُشيرُ إلى مدينة مجهولة ، أو (مدينة أخرى) غير المدينة التي ولد فيها ، فمدينته بنقاوتها ودهشتها وجماليتها أمست مجرّد وهم ، سار نحو مدينة أخرى لوحده بلا أنيس وبدون توقّع منه ولا من أصدقائه ، بعد أن ترك البيتَ والأهل والكتب الثمينة ، وبالرغم من كلّ ما لاقى من نصب وارهاق لكنه لم يبلغ المدينة التي ظلّ يحلم بها أيضًا ، فقال :

((كم مشيتُ هنالك
أعوامًا وأعوامًا
وأعوامًا سألتُ ، إلى أن بتُّ شيخًا
طاعنًا ، حَرَضًا
ولمّا أبلغْ
مدينتي
الأخرى)) ص 24

وقد ظهرت هذه الوحشة، بل هذه المأساة بشكل واضح حينما جعل اللون الأسود يحاصر كلّ شيء في الحاضر حتى طغى على كلّ الألوان ، اللون الأسود بكلّ ما يحمل من رموز سلبيّة كالحداد ، والقنوط ، والتخلّي ، وظلمة الروح ، والخراب:

((السواد
يملأ كلّ شيء
ويلوّن الكائنات
ويتغلغلُ في مساحات الروح))
ص 123

إنّ هذا الشعور بالغربة والوحشة عند الشاعر الموسوي ، جعل من الغياب والاضمحلال والتلاشي المهيمنة الرئيسة على كثير من المفردات والأشياء :

((وتضمحلّ الأشياء التي نُحبّها
بعيدًا
بعيدًا
وتتلاشى
مثل ظلال غاربة ؟)) ص 126

وفي قصيدة أخرى قال :

((لا شيء في الكف
لا شيء في الفؤاد
وما نتذكّره الآن
ننساه غدًا)) ص 114

4

لقد كانت شعرية المرحوم مجيد الموسوي مظلّلةً بسماء مكتظةً بقلق غير محدود وبأصوات الألم واللوعة في الحاضر ، وبخوف من المستقبل وضبابيته ، ولهذا فقدْ اكتظّت عناوين القصائد بكلمات موجعة ، مثل : (تلاشي ، وبكاء ، وعزلة ، ووحشة ، واغتراب ، وخيبة ، ومتاهة)، وحتى المساءات الجميلة عند غيره أمست موحشة وحزينة عنده ، ففي قصيدته (مساء ممطر) ، يستيقظ منتصف الليل يبكي أيّامه مرتعبًا ، مأخوذًا بهواجس لا يعرف مصدرها .

وفي قصيدته الأخرى (مساء آخر) ، قال :

((الليلةُ أسهرُ وحدي مأخوذًا
وأفكّر بالأمواتْ
ما أوحش هذا الليلَ
وما أوحش روحي
ما أوحشني)) ص 32

5

وكما كان للأحزان والوحشة مساحة كبيرة في عناوين الديوان الفرعيّة ، كان للرمز حضور لا بأس به ، فكان : (يوم سنمار ، وثور آشور ، وتاج زنوبيا ، وطعنة بروتس ، وشهريار ، والبراق ، وابن سيرين ، وعباءة عروة بن الورد).

مجيد الموسوي

أخيرًا ، فإنّ ديوان ((لتأخذني أقدامي حيث تشاء)) للشاعر مجيد الموسوي ، قدّم عرضًا موفّقًا لأحاسيس وأعراض نفسيّة واجتماعيّة متأزمة يمرّ بها المثقّف بصورة عامة، كما كان شاهد عيان لاحتضار القيم النبيلة في مجتمعنا ، لقد مات شاعرنا الموسوي ومات معه حلمه بمدينة فاضلة ، ولهذا سأخاطبه بما خاطب به نفسه :

((أيّها الشيخ
الذي يبحث عن لؤلؤة الخلد
صباحًا ومساء
عبثًا
تنتظر الوعد)) ص 107

.....

* ولد الشاعر مجيد سلمان الموسوي في البصرة سنة 1945 تخرّج في جامعة بغداد قسم اللغة العربية سنة 1967عمل في التدريس ، نشر شعرًا في الصحف والمجلات العراقية ، أصدر أكثر من مجموعة شعرية ، منها : مخاطبات العشب 2000يقظة متأخرة 2002دموع الأرض 2013 لتأخذني أقدامي حيث تشاء . 2014

توفي صباح يوم . 2018 / 1 / 27

في الأفقِ مُتّسعٌ من الذاكرة

إشتغالات السّرد الحدثيّ وتقنيّة ترابطه تاريخياً

حامد عبد الحسين حميدي
العمارة

علّها مراهنات قَدر .. استطاع أن يضعنا في مفترق طرقٍ شائكة ، أن نجد ذلك الهمّ الإنساني ، يطالعنا بزوبعة من التساؤلات حتى في كوابيسنا وخلواتنا وزواياه الخانقة عتمةً ، دون أن نحرك ساكناً ، أحياناً نجد أنّ الصراع مع النفس شيء ضروري في مواجهة سوداوية الذات ، حينما تبلغ (الأنا) مبلغاً لا يطاق حدّ الإفراط والتخمة ، لكن يبقى- هنالك -إصرار على مطاولة البقاء والتمسك بالحياة ، فالأنفاس لا يمكنها أن تتوقف إلا حينما يداهمها قدرُها المحتوم ، لكنّها تصرّ على دفقة الأمل في بقاء (ما ينقذ ماء الوجه) ، عندما تفترس المحنّ والرزايا كلّ ملامحنا المغبّرة .

(زينب فخري) قاصة ، استطاعت أن تضعنا أمام بعثرات حياتية جادّة ، أن تعيد لنا بعض ما تصرّ عليه هي ، في إظهار براعتها في التعامل مع التأريخ ومحاولة تسويقه وبطريقه ذكيّة ، إنها اشتغالات السرد الحدثيّ وتقنيّة ترابطه تأريخياً ، فنحن نعيش تأريخ مدوّر حدثياً ، صراعات ما بين الخير والشر ، بين السعادة والشقاء ، الفرح والحزن ، تراكمات يومية مثقلة ، تسير على عكاز الصبر الذي أضحى رهين زمن لا يعرف إلا انكسارات الظلّ ومحاولات ترقيع واقع مرير ، الأمر الذي جعل المتنفّس صعباً ، دون أن يرى في نفسه ، أن ملامح الخطايا أقنعة زائفة ، تخبئي من وراءها مسالك الهروب إلى جبّ التقوقع الذاتي .

(في الأفقِ مُتّسعٌ من الذاكرة) قصص وسير لشخصيات لها دورها الفاعل في مواجهة قوى الشرّ وغلوائها ، مثلت بحضورها السردي ، واللغة الحكائية السلسة ذات التراتب الاتساقي المنبسط ، من خلال الربط المستمد بين سيرة (الإمام السجاد " ع ") ، وبين تضحيات أبناء الحشد الشعبي في معارك الشرف والبطولة ضد الإرهاب وداعش ، وأفق الامتداد الروحيّ / الرمزيّ الذي نراه واضحاً بين ثناياها ، وبين معالجة سلبيات مجتمعية لها طابعها التقليدي الجاف ، لتتحوّل هذه القصص إلى وثيقة تأريخية تسجّل بين دفتيها أنّ (التأريخ لا يموت) ، رغم المحاولات الظلامية المقيتة التي لم ولن تحجب ضوء الشمس عنه ، فلن يموت ، فهو باقٍ بكل أحداثه وشخوصه ، بمكانيته وزمانيته ، على اختلاف أقطابها الموجبة والسالبة ، فالحدث والصراع الإنساني الحاضر في هذه القصص ، شكّل صورة ماثلة على مواجهة منغصات الحياتية على اختلاف أشكالها وألوانها ، ثمّ نرى براعة القاصة وقدرتها التكتيكية في التوصيف الداخلي ، حيث أنها تنقل لنا الحركة النفسية والحسيّة ، وما يتبعها من تناغمات شعورية نابضة ومتتالية (بدأ الموقع يلتفع بالتراب ؛ فالعواصف أهدت المكان كساءً أصفر اللون ، وأضفت على سحنة المقاتلين السمراء لون ترابي.

وما أغرق مزاجهم في مستنقع الكدر ليس التنفس بصعوبة بالغة فقط بل غدت العيون تشكو ضعف حالها ولمسافات قريبة !) " اللقاء / قصة الشهيد خضير زامل "

القاصة زينب فخري ، تسلط الضوء على رصد جوانب اجتماعية وعادات ومظاهر سلبية ، اجتاحت البناء المجتمعي ، فهي ترفض رفضاً قاطعاً في قصة (زواج من خريف السبعين) ظاهرة الزواج غير المتكافئ بين المرأة والرجل ، حيث تعرض لنا عمّا تعرضت له فتاة في مقتبل العمر ، بعد أن فقدت ما لها من الأهل ، لتنتهي حياتها بزواج من رجل سبعيني العمر ، لتعاني ما بينهما من فارق كبير ، في كل شيء ، الأمر الذي اضطرها للهروب ، بعد أن أتيحت لها الفرصة السانحة (رُتب لقاء بينهما.. اشترطت مهراً عالياً وأنْ تبقى في بيتها؛ لأنّه ذو عتبة مباركة.. وافق العجوز بلا تردّد.

اشترى لها ذهباً وأثاثاً...

زينب فخري

لم يقيما حفلاً لزواجهما؛ فكبر سنه وظروفها جعلتهما يقرّران الاكتفاء بعقد شرعي مع حلوى بسيطة.

في أيام زواجه الأولى عاشَ العجوز في فرح وسعادة غامرة.. فالفوز بامرأة في الثلاثين من عمرها أمر يدعو للزهو والفخر.. ولم تثر علب الذهب التي كان يهديها لزوجته غيرة أو غضب أبنائه وبناته..) " زواج من خريف السبعين "

أما في قصة (السعلاة) ، فهي تحرص على توضيح ما تعانيه العقلية البشرية من تعايش ذهني في محاكاة الخرافة ، لتبحر أفكارنا وخيالاتنا مع ما تركته الخرافة من أثر نفسي وعقلي ، إنها عقول تعيش فترة طفولة الشعوب ، في لمس كل محفّز يؤثر فينا ، وهي قصة اقترابية من إحدى قصص ألف ليلة وليلة ، (فبدأت تحلق بعيداً مع أحلامها وذكرياتها المتشبعة بالطفولة وحكايات الجدّات..

بدأ خيالها رحلته مع قصة "السعلاة" تلك التي كانت تخطف الجنود في الشمال وتلحس باطن أقدامهم لتمنعهم من الهروب وتنجب منهم أولاداً..) " السعلاة "

ثمّ تنقلنا معها في قصة (مذكرة إلقاء قبض) ، لتشخّص عن حالات سلبية طغت شيوعا في المجتمع العراقي ، حيث أصوات الباعة المتجولين ، وهو يجوبون الطرقات ، بأصوات عالية تسلب راحة المواطن ، إنها يوميات تحاول القاصّة أن تعيد تنشيط بوصلة ذاكرتنا بالاتجاه الصحيح في سبيل معالجة مثل هذه الأمور الحياتية التي وان بدت بسيطة إلا إنها تشكّل صورة غير حضارية ، يجب وضع المعالجات الناجعة في سبيل التقليل منها أو تغيير مساراتها (يروم أنْ ينام مجدداً.. أنْ يستمتع بساعات نوم أخرى.. نادى بائع جوّال: "بطاريّة.. طباخ.. مبردة...".

وضع الوسادة على وجهه ضاغطاً بقوّة على أذنه.. بعد هُنَيهات أفزعه رجل وهو ينادي بالقرب من دارهِ: "خبز يابس.. طحين.. سكر".

جلس في فراشه.. مسك حافة بطانيته ونفّضها.. تلفت يميناً وشمالاً... هدأ الضجيج في الخارج.. رجع إلى فراشه قائلاً: "كأنني في سوقٍ.. اليوم عطلة يا ربّ".)

(في امرأة من آل البيت) هنا ربط تأريخي حاولت -زينب فخري -أن تطويعه من أجل بيان الأزمة المياه التي تعرضت لها محافظة البصرة الفيحاء ، والأزمة التي عصفت بها ، وما خلقته من أزمة مائية وصحيّة ونفسية ، لدى المواطن البصري ، تشدّنا القاصّة بحبكة الحدث الترابطي بين حدثية (الطفّ) المتمثلة بعطش الحسين والعباس وأهل بيته (ع) وأصحابه (رض) ، وبين محنة أهلنا في البصرة وهم يتجرعون الأمرّين ، من الإهمال في هذا الجانب الحيوي ، مما قد يعرضهم إلى كارثة إنسانية لا يمكن معالجتها مستقبلا ، إن لم يتم وضع الحلول الناجعة (، والواقعة يعرفها القاصي والداني.. الآن بعض مدننا الجنوبية تموت عطشاً.. ألا نقتبس من فيض الطف نوراً يلهمنا القدرة على انتشال "البصرة" من مستنقع الملح والتسمم الضارب فيحائها بقسوةٍ.. ومن بؤرٍ للفتن وللنار طالت أبنائها وأبنيتها.. إلا تسحق أنْ ننصّب على طول المسير إليها سرادق مزينة بأعلام الإمام الحسين، ونطبق حرفاً من عبارة لطالما كُررت "يا ليتنا كنا معكم..."، ونمنع وقوع كربلاء أخرى بل نُسكت أبواقاً كثيراً ما عزفت إلا نشازاً في حوادث مماثلة ورامية الشعائر والعتبات والمراجع بسهام التهم والبهتان..)

مثلما قلنا ، إن اللغة التي مالت إليها القاصة (زينب فخري) كانت متماهية وبسيطة ، مع ما عرضته من حدثية ذات جوانب إنسانية كبرى ، رغبة منها في شدّ القارئ / المتلقي .. إلى تتبع أحداث القصّ بطريقة فاعلة دون أن يخامره شعور بالملل والرتابة ، أضف إلى ميلوها إلى استخدام اللغة الدارجة (العامية) لان المتن السردي بحاجة لهذا التعشّق اللغوي ، وتضمين واقتباس بنصوص قرآنية ومأثورات القول .. وبذا وفقّت في تجسيد وتشخيص كلّ المضامين .

سلطة النفط وشبقية السلطة في رواية دكة مكة

نور كريم الطائي
البصرة

عن دار جيكور لبنان بيروت و دار مكتبة الأهلية العراق البصرة ، صدرت رواية (دكة مكة) للروائي البصري المغترب (زيد عمران) وهي رواية جريئة جداً ومتفردة بعض الشيء في سرديتها واسلوبها الروائي ، فالمؤلف استند على قصة واقعية جرت في السعودية بين عام 1950و 1975مسلطاً الضوء على أبشع الصور التي تخص قضية العبودية ، وقد لجأ المؤلف الى الرمزية في تسمية شخوص روايته ، رغم انها كانت واضحة الدلالة (ال سفود) الرواية تنطلق من ثيمة مركزية قائمة على بناء السرد المتمركز حول الشخصية الرئيسة الطفلة ذات الثمان سنوات (ماكينزي) والتي يتم خطفها من أهلها لتكون عبدة عند العائلة المالكة في مكة وتباع قرب مكة بيت الله كما يباع بقية العبيد والاماء ، على دكة مكة ، الرواية تعرية واضحة لنفوذ السلطة المتجسدة بحاكمية البترول وشبقية السلطة والجرائم تحت عنوان (القدسية) والشرعية ، التي يمنحها وعاظ السلاطين لرجالات البلاط الملكي (الفاسد) الرواية تعرية واضحة للبنى الاجتماعية التي تحيط بتلك الاجواء الواقعية التي تعيش فيها شخوص الرواية ، تلك الشخوص الساعية لافتراس الانوثة وانتاج سلطة متفردة قائمة على الغاء الاخر واستعباده تحت طائلة (نصوص شرعية) يتم تأويلها سلطويا من وعاظ السلاطين ، الرواية تقدم لقطات فوتوغرافية ومشاهد سينمائية ووثائق دامغة بطريقة تداخل فنون الحكي فيها والافادات ، وهي براعة تحسب للروائي زيد عمران ، والذي يسير بالمسرى السردي وفق مستويين مهميين ، احدهما ، على لسان ماكينزي الطفلة ، والاخر يظهر في صفحات الاخر وهو الراوي الاخر (الطبيب البديل) عن الطبيب الهندي المقتول، الراوي يحصل هنا على وفق المشاهدات والتسجيل ، وتدوين الملاحظات وبعض الاحيان يتم التقاط تلك المشاهدات (فوتوغرافية) وهو ما برع به الكاتب بتصوير سردي حساس لكم الابعاد النفسية لشخصيات روايته وهي تتعايش وفق ضدين متناقضين ، احدهم يؤمن بعلو السلطة ونفوذها على كل شيء والاخر يتظاهر بالغباء من اجل ان يعيش حياة العبودية (باقل الخسائر) وفي خضم كل هذا تبقى حكاية ماكينزي عالقة في ذهن أي متلق لتلك الرواية ، بداية من عملية اختطافها حتى بيعها على دكة مكة ، واغتصابها العنيف وصولا الى قطع لسانها وتشويه وجهها بالاسيد عن طريق طليقة الامير(فاطمة) بسبب غيرة الاخيرة القاتلة من جمال ماكينزي وحتى مشهد الختام المتمثل بموت ماكينزي في لندن عن طريق (حقنة سم بطيء) لتموت وهي بنظر اهلها الذين لم يروها (لازالت جميلة) فضلت ان تبقى صورتها طفلة جميلة بنظر اهلها ، على ان تريهم وجهها القبيح ولسانها المقطوع ورحمها (شرعية) وهي انتقادية واضحة تنتقل من نقد العائلة المالكة وحسب الى نقد المجتمع العربي و(الاسلامي) الذي يسوغ لنفسه بعض المبررات ليقنع اوهامه في اذلال النساء ، ان زيد عمران يعمد الى وصف دقيق للأمكنة في هذه الرواية وكانه ينقل ذلك من سجل ملاحظات (ماكينزي) او ينقل ما تراه عينيه لصور فوتوغرافية صورتها ماكينزي بعد ان منحها البريطانيين تلك الكاميرا لتنقل ما يدور في قصر الامير من ظلم وتعسف للعبيد والنساء الجواري ، فقد جاء في ص)19يشتمل الطابق الاول على مكتب الامير وقاعات استقبال وقاعات رياضية وترفيهية كقاعة البلياردو التي تعد تحفة فنية بحد ذاتها ، مصنوعة من خشب السبستان المكسيكي الذي يفوق سعره سعر الذهب ويضم ايضا مسرحا مبطنا بخشب الدالبريجيا الفاخر من مدغشقر اما الارضية والجدران فقد بنيت كلها من الرخام الحر) الامير في هذه الرواية لم يرو ظمأه زيجاته (الاميرات) بل كان عاشقا للاماء والسراري والخادمات ، والرواية هنا صورت المعاناة الحقيقية لتلك الاماء وما يمرن به من مأساة حقيقية ، مع العبيد المخصيين ، الذين يخشون على الاميرات منهم ، فيعمدون لخصي كل عبيدهم ، فالعبيد كانوا بلا رأي وهم مجرد منفذون للاوامر ، لا يجرئون على قول أي كلمة تذكر ، الرواية جاءت باسلوب شيق ومهم وفاضح لاساليب الامراء وواضح من هم المعنيون بهذه الرواية ، ومنذ العتبة الاولى (عنوان الرواية) وصولا الى التسميات المرمزة في الرواية ، وشبق الامراء الجنسي الباحثين عن اللذة باذلال الاخرين ، فهؤلاء لم يكونوا يباشروا أي شيء بانفسهم سوى (النوم والاكل) وما عدا ذلك فكل شيء يتم بواسطة العبيد والاماء والخادمات وكل هذا الاسترخاء والغنى الفاحش المفرط جراء سلطة النفط التي يتمتع بها امراء البلاط، انها رواية بحقيقة الامر صادمة تعتمد على الوثائقية بسردها كثيراً ، والتصوير السردي الممتع والمتقن باسلوب ابداعي كبير من الروائي هو من جعل الرواية بهذا التشويق والمهارة الادهاشية في ترتيب احداثها والسير بها تراتبيا منذ بداية الرواية في صفحاتها الاولى وحتى خاتمة الرواية بموت الطفلة النقية ماكينزي.

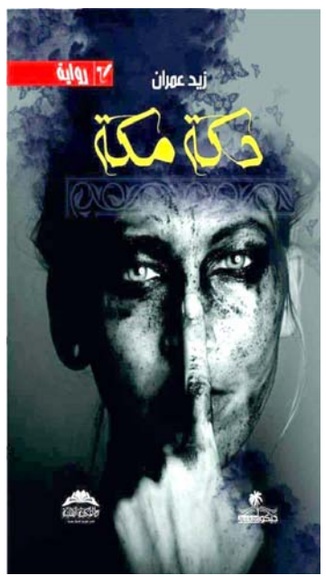

غلاف الرواية